

وقائع حفل افتتاح المجلس الوطني دور الانعقاد العادي الثالث الفصل التشريعي الثاني

التاريخ : ٢٠ شوال ١٤٢٩هـ
١٩ أكتوبر ٢٠٠٨م

تفضل حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك البلاد المفدى فشمّل برعايته الكريمة حفل افتتاح دور الانعقاد العادي الثالث من الفصل التشريعي الثاني للمجلس الوطني ، وذلك عند الساعة الرابعة والنصف من عصر يوم الأحد العشرين من شهر شوال ١٤٢٩هـ الموافق للتاسع عشر من شهر أكتوبر ٢٠٠٨م ، وذلك بمقر المجلس الوطني بالقضيبية . وقد شرف حفل الافتتاح بالحضور صاحب السمو الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء الموقر ، وصاحب السمو الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد نائب القائد الأعلى . وحضر حفل الافتتاح كبار أفراد العائلة المالكة الكريمة ، وصاحبها المعالي علي بن صالح الصالح رئيس مجلس الشورى رئيس المجلس الوطني ، وخليفة بن أحمد الظهراني رئيس مجلس النواب ، وأصحاب المعالي والسعادة الوزراء ، وأصحاب الفضيلة العلماء .

كما حضر الحفل أصحاب السعادة السيدات والسادة أعضاء المجلس الوطني ، وهم :

أولاً : من مجلس الشورى :

- ١ . العضو إبراهيم محمد علي بشمسي .
- ٢ . العضو أحمد إبراهيم بهزاد .
- ٣ . العضو ألس توماس سمعان .

- ٤ . العضو د. بهية جواد الجشي .
- ٥ . العضو جمال محمد فخـرو .
- ٦ . العضو جميل علي المتـروك .
- ٧ . العضو خالد حسين المسقطي .
- ٨ . العضو د. الشيخ خالد بن خليفة آل خليفة .
- ٩ . العضو خالد عبدالرحمن المؤيد .
- ١٠ . العضو خالد عبدالرسول الشريف .
- ١١ . العضو دلال جاسم عبداللـه الزايد .
- ١٢ . العضو راشد مال اللـه السبت .
- ١٣ . العضو رباب عبدالنبي سالم العريـض .
- ١٤ . العضو سعود عبدالعزيز كانـو .
- ١٥ . العضو سميرة إبراهيم عبدالرسول رجب .
- ١٦ . العضو سيد حبيب مكـي هاشم .
- ١٧ . العضو سيد ضياء يحيى علي الموسوي .
- ١٨ . العضو صادق عبدالكريم الشهابي .
- ١٩ . العضو د . عائشة سالم مبارك .
- ٢٠ . العضو عبدالرحمن عبدالحسين جواهري .
- ٢١ . العضو عبدالرحمن إبراهيم عبدالسلام .
- ٢٢ . العضو عبدالرحمن محمد أحمد الغتم .
- ٢٣ . العضو عبدالرحمن محمد جمشـير .
- ٢٤ . العضو عبدالغفار عبدالحسين عبداللـه .
- ٢٥ . العضو عبدالله راشد إبراهيم العالـي .
- ٢٦ . العضو عصام يوسف جناحـي .

٢٧. العضو علي عبدالرضا سلمان العصفور .
٢٨. العضو د. فوزية سعيّد الصالح .
٢٩. العضو فوّاد أحمد الحاجي .
٣٠. العضو فيصل حسن فولاذ .
٣١. العضو محمد حسن باقر رضي .
٣٢. العضو محمد هادي أحمد الحلواجي .
٣٣. العضو منيرة عيسى بن هندي .
٣٤. العضو د. ناصر حميد المبارك .
٣٥. العضو د. ندى عباس حفاظ .
٣٦. العضو وداد محمد حسن الفاضل .

ثانياً : من مجلس النواب :

١. النائب إبراهيم محمد الحادي .
٢. النائب إبراهيم محمد بوصندل .
٣. النائب جاسم أحمد السعيدي .
٤. النائب جاسم أحمد المؤمن .
٥. النائب جاسم حسين علي .
٦. النائب جلال فيروز غلوم فيروز .
٧. النائب السيد جميل كاظم حسن .
٨. النائب جواد فيروز غلوم فيروز .
٩. النائب حسن سالم الدوسري .
١٠. النائب حسن علي محمد جمعة .
١١. النائب حمد خليل المهدي .

- ١٢ . النائب حمزة علي جاسم الديري .
- ١٣ . النائب السيد حيدر حسن علي .
- ١٤ . النائب خليل إبراهيم المرزوق .
- ١٥ . النائب خميس حمد الريمحي .
- ١٦ . النائب د. سامي علي حسن قمبر .
- ١٧ . النائب سامي محسن البحيري .
- ١٨ . النائب د. صلاح علي محمد .
- ١٩ . النائب عادل عبدالرحمن العسومي .
- ٢٠ . النائب عادل عبدالرحمن المعـاودة .
- ٢١ . النائب عبدالجليل خليل إبراهيم .
- ٢٢ . النائب عبدالحسين أحمد المتغوي .
- ٢٣ . النائب عبدالحليم عبدالله مراد .
- ٢٤ . النائب عبدالرحمن راشد بومجيد .
- ٢٥ . النائب د. عبدالعزيز حسن علي أبل .
- ٢٦ . النائب د. عبدعلي محمد حسن .
- ٢٧ . النائب د. عبداللطيف أحمد الشيخ .
- ٢٨ . النائب عبدالله خلف الدوسري .
- ٢٩ . النائب السيد عبدالله مجيد العـالي .
- ٣٠ . النائب د . علي أحمد عبدالله .
- ٣١ . النائب عيسى أحمد أبوالفتح .
- ٣٢ . النائب غانم فضل البوعيين .
- ٣٣ . النائب لطيفة محمد القعود .
- ٣٤ . النائب محمد جميل عبدالأمير الجمري .
- ٣٥ . النائب محمد خالد إبراهيم .
- ٣٦ . النائب محمد يوسف المزعل .

٣٧. النائب مكى هلال مكى .

٣٨. النائب ناصر عبدالله الفضالة .

وحضر حفل الافتتاح أيضاً سعادة السيد عبدالجليل إبراهيم آل طريف الأمين العام لمجلس الشورى ، وسعادة السيد نوار علي الحمود الأمين العام لمجلس النواب ، والأمناء العامون المساعدون وكبار الموظفين بالأمانتين العامتين لمجلسي الشورى والنواب .

كما حضر الحفل أصحاب السعادة أعضاء المجلس الوطني السابقون ، والمحافظون ، ورجال الأعمال ، وكبار المسؤولين في الدولة ، وأعضاء المجالس البلدية ، ورؤساء الجمعيات ، ورجال السلك الدبلوماسي ، وكبار ضباط قوة الدفاع ووزارة الداخلية والحرس الوطني ، ورجال الإعلام ، وعدد من المدعوين .

وقد بدأ الحفل بتلاوة عطرة لآيات من الذكر الحكيم ، ثم تفضل حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك البلاد المفدى بإلقاء كلمته السامية بهذه المناسبة الكريمة ، وهذا نصها :

بسم الله الرحمن الرحيم

أيها الإخوة والأخوات أعضاء المجلس الوطني الموقر ،
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،

يسعدنا اليوم أن نفتتح دور الانعقاد الثالث من الفصل التشريعي الثاني للمجلس الوطني ، ضمن مسيرتكم البرلمانية الحافلة ، التي أصبحت غنية بالدروس والتجارب الجديرة بالنظر والاستفادة لتوجيه ذلك من أجل مصلحة الوطن والمواطنين .

فمن ثوابت هذه المسيرة أن المجلس الوطني بجناحيه يمثل - كسلطة تشريعية - وحدة الوطن والشعب ، وهذه هي مسئوليته الكبرى .

فهو المظلة الجامعة لمختلف ألوان الطيف الوطني والعاكسة لوحدها والتقائها في سبيل البناء المشترك ، ولا بد من الارتقاء بمستوى هذا التلاقي ، والعمل على دعمه ، والحرص على نقاء صورته ، فهو المرأة المعاصرة لذلك النموذج التاريخي في ماضي البحرين للتعایش الإنساني السامح بمختلف أطيافه ، هذا التعایش الذي صارت تطمح إليه في عصرنا شعوب العالم قاطبة ، حيث قامت عليه في بلادنا الحضارة ، وتأسست الدولة الحديثة ، ونشأ على أساسه المجتمع المدني الذي تتميز به

البحرين ، وتلك هي المهمة التاريخية لمجلس النواب كونه الصورة المعبرة عن هذه الحقيقة ، والحاملة لأمانتها ، في تضافه مع مجلس الشورى ضمن إطار المجلس الوطني الممثل للسلطة التشريعية ، التي ينتظر منها المواطنون أداءً تشريعياً ورقائياً فعالاً يحقق لهم ما يصبون إليه في حياتهم العملية ، وذلك بالتعاون الإيجابي مع السلطة التنفيذية .

الإخوة والأخوات ،

استطاعت البحرين - بفضل الله - أن تخفض معدلات البطالة إلى أدنى مستوى لها لتستقر عند معدل (ثلاثة فاصل ثمانية في المائة) خلال الثلاثة شهور الأخيرة ، وهو معدل طبيعي وآمن ، يضع بلدنا في مصاف الدول المتقدمة ، التي نجحت في معالجة ظاهرة البطالة والسيطرة على آثارها الضارة ، مع تقديم كافة أوجه الحماية والدعم للعاطلين عن العمل ، سواء من حيث تقديم المزايا التي كفلها قانون التأمين ضد التعطل أو من خلال برامج التوظيف والتدريب التي تعمل بجد ومثابرة لتوفير عمل لائق وحياة كريمة ومستقرة لكل مواطن .

لقد تحقق هذا الانعطاف التاريخي ضمن برنامج الحكومة الموقرة برئاسة العم العزيز صاحب السمو الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة ، رئيس الوزراء الموقر ، مقدرين جهود سعادة وزير العمل والعاملين في وزارته في تحقيق هذا الإنجاز .

وقبل ذلك تمكنا من إنهاء الملف الإنساني الحقوقي المعروف بمشكلة (البدون) التي أصبح حلها اليوم مطلباً عالمياً في مختلف الدول ، ولم يبق في البحرين من يعاني منها ، حيث أصبح الجميع سواسية في الانتماء والمواطنة دون تمييز .

هذا ولقد تابعنا - ومازلنا نتابع - باهتمام ارتفاع الأسعار العالمية ومدى تأثيرها على الوضع المعيشي للمواطنين البحرينيين . وأصبح في مقدمة الأولويات التي حظيت باهتمام كبير من الدولة في الآونة الأخيرة التصدي للآثار السلبية الناجمة عن هذه الزيادة الملحوظة في معدلات التضخم ، نتيجة ارتفاع أسعار مختلف أنواع السلع والخدمات . واتخذنا للتخفيف من ذلك إجراءات تنفيذية حكومية ، واعتمدنا مجموعة متكاملة من البرامج والمشاريع التي تهدف إلى تحسين مستويات الرواتب والعلاوات ، والتوسع في برنامج المظلة الاجتماعية من خلال صرف المساعدات للأسر المحتاجة وتفعيل التأمين ضد التعطل . وإضافة إلى ما سيتم في الميزانية العامة للدولة للسنتين الماليتين القادمتين ،

فقد أمرنا برصد اعتماد إضافي ملحق بالميزانية ويخصص للإسراع في وتيرة تنفيذ المشاريع الإسكانية مما سيؤدي أكبر عدد ممكن من طلبات المواطنين الحالية .

وصاحب هذا التحول النوعي التقرير الدولي بشأن نجاح البحرين في تقليص درجة الفقر حسب المعايير الدولية ، وتنمية الأسر محدودة الدخل ، والإنجازات التنموية المكتملة ، بما يضع البحرين في مستوى الريادة . وقد أصبحت البحرين تواجه أقل نسبة للتضخم في المنطقة . وإننا ماضون في تشجيع سياسة الاستثمار تفعيلاً لحركة الاقتصاد الوطني في ظل الأنظمة والقوانين الشفافة التي تتميز بها البحرين وتجعل منها أحد البلدان الأسرع نمواً في المنطقة في ظل مناخ مالي تنافسي وظروف عالمية غير مستقرة ، يحتم استمرار التنبه والمبادرة واليقظة لحماية مكتسبات المواطنين الكرام . ونحن على كل حال متفائلون وقادرون بعون الله على إدارة شئوننا وذلك بسبب سياسة الاعتدال وتطبيق القوانين الرقابية .

وإننا نلاحظ بالتقدير التطورات الإيجابية التي يشهدها قطاع النفط والغاز في مسيرتنا التنموية ، من خلال مجموعة متكاملة وأساسية من مشاريع الاستكشاف والتنقيب عن النفط في المناطق البحرية والبرية ، علاوة على استخراج كميات إضافية من الغاز الطبيعي في القريب بإذن الله ، وتحديث الصناعة النفطية من خلال تحديث مصنع التكرير وخلق مشاريع تكرير جديدة . إن نتائج هذه المشاريع سوف تكون عوناً لنا في رفع مستوى المعيشة للمواطنين وخلق فرص عمل جديدة لأبنائنا .

ومن المقرر أن تقدم الحكومة الموقرة رؤية البحرين الاقتصادية واستراتيجيتها الوطنية ، والتي أعدت من قبل مجلس التنمية الاقتصادية بجهود ومتابعة صاحب السمو الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد الأمين الذي لم يدخر جهداً في سبيل بلوغ هذا الهدف الوطني المشرف ، وذلك بوضع رؤية لمستقبل مملكة البحرين ، تتمحور حول الوطن والمواطن من منطلق جعل المواطن البحريني الخيار الأوحيد والمستفيد الأول من ازدهار وخيرات التنمية الاقتصادية والاجتماعية في مملكة البحرين .

وتوجز هذه الرؤية طموحاتنا وتطلعاتنا المستقبلية لمجتمعنا واقتصادنا وفقاً لعقيدتنا الإسلامية السامية وتقاليدنا العربية الأصيلة ، واندماجنا في المجتمع الدولي .

وبهذه المناسبة ، يطيب لنا أن نعرب عن شعورنا بالفخر بقواتنا المسلحة وقوة الأمن العام والأجهزة الأمنية على ما تقوم به من مهام تحقق الهدف المرجو من أجل حماية الاستقرار والازدهار للحياة الكريمة ، فلهم منا التقدير والاحترام .

وختاماً أيها الإخوة والأخوات ، فإن البحرين تستحق منا كل اهتمام ورعاية . وهذه دعوة للجميع لرص الصفوف وتقديم المصلحة الوطنية فوق كل شيء . إن كافة السلطات والمؤسسات وسائر ألوان الطيف الوطني مدعوة للوقوف عند هذه المسؤولية التاريخية . وفقكم الله ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

ثم تفضل صاحب المعالي السيد علي بن صالح الصالح رئيس مجلس الشورى رئيس المجلس الوطني بإلقاء كلمته بهذه المناسبة ، وهذا نصها :

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة عاهل البلاد المفدى حفظه الله ورعاه ،
صاحب السمو الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس مجلس الوزراء الموقر حفظه الله ورعاه ،
صاحب السمو الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد نائب القائد الأعلى رئيس مجلس التنمية الاقتصادية حفظه الله ورعاه ،
الحضور الكريم ،
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،
صاحب الجلالة ،

يشرفني ويسعدني أن أعبر باسمي ونيابة عن إخواني وأخواتي أعضاء مجلسي الشورى والنواب عن أصدق مشاعر الترحيب والاعتزاز بتشريفكم حفل افتتاح دور الانعقاد العادي الثالث من الفصل التشريعي الثاني لمجلسي الشورى والنواب .

هذا الحفل الذي يزهو دائماً بحضوركم ، معبرين عن أعمق مشاعر التأييد والولاء لقيادتكم الحكيمة ، ولهذا الوطن العزيز الذي بات يحقق الإنجاز تلو الإنجاز في ظل رؤاكم الخيرة وفكركم النير وعملكم الدؤوب من أجل رفعة هذا الوطن وازدهاره .

صاحب الجلالة ،

لقد تابعنا وتابع أبناء شعبكم الوفي - بالفخر والاعتزاز والتأييد والمباركة - مبادراتكم الكريمة بلقاءاتكم المتكررة مع ممثلي مختلف الفعاليات الدينية والسياسية والاقتصادية والإعلامية ، وتواصلكم المباشر مع هذه الفعاليات الوطنية ، للتأكيد من جديد على نهجكم السليم ورؤاكم الصائبة في المضي قدما في مسيرة مشروعكم الإصلاحي ، وتحقيق جميع أهدافه في التطوير والتحديث والرقى والتقدم في مختلف المجالات ، في إطار ثوابته الوطنية ومخزونه الحضاري ، وتعزيز الثقة بمؤسساته الدستورية والقانونية ، والإيمان المطلق بأن جميع أفراد الشعب متساوون وشركاء دون تمييز في تحمل مسؤولية تنمية وطنهم ، وتحقيق نهضته وازدهاره ، عبر الالتزام المسئول بأبعاد التمتع بحرية الرأي والتعبير بمختلف الوسائل والصور ، ضمن الضوابط الدستورية والقانونية ، مع مراعاة قيم الحوار الحضاري البعيد عن العنف والتشدد ، ونشر روح الوسطية والتسامح التي يدعو لها ديننا الإسلامي الحنيف ، وترشيد الخطاب الديني ليكون هذا الخطاب بما له من مكانة وسمو في نفوس أبناء المجتمع مصدراً لبث قيم الوحدة الوطنية والتعايش بين مختلف مكونات الشعب ، ورفض كل ما يسيء إلى تلاحمه وينال من مكتسباته التي حققها عبر أجيال من العمل المشترك .

صاحب الجلالة ،

ونحن نستهل دور الانعقاد العادي الثالث من الفصل التشريعي الثاني نشعر بعظم مسئوليتنا الوطنية ، وسنبذل كل ما نستطيع من جهد صادق للقيام بدورنا البرلماني في مسيرة العمل الوطني ضمن صلاحياتنا الدستورية التشريعية منها والرقابية ، وبالتفاعل مع تلك الرؤى الخيرة التي ناديتم بها من أجل الاستمرار في تطوير الإطار التشريعي السليم لتجسيد وتحقيق الأهداف الطموحة لمشروعكم الوطني الكبير .

كما أننا في السلطة التشريعية ندرك تماماً أهمية التعاون البناء مع حكومتكم الموقرة بقيادة صاحب السمو الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس مجلس الوزراء الموقر الذي لم يتوقف عطاؤه الخير في سبيل إعلاء مكانة البحرين وازدهارها ، ومساندة ودعم صاحب السمو الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد نائب القائد الأعلى الذي أصبح معلماً مضيئاً في مسيرة العمل الوطني نحو التطور والنماء .

وبتوجيهات من جلالتهم نحن مطمئنون لما اتخذته سموهما من إجراءات في المجال الاقتصادي في ظل أزمة مالية غير مسبوقه في حجمها ومداهها ، والتي يتعرض لها الاقتصاد العالمي ، ودور تلك الإجراءات في الحفاظ على النظام المصرفي والمالي ، وتعزيز مركز البحرين وحمائته من أي هزات .

ونحن إذ نشارك جلالتهم الاهتمام بتحسين الوضع المعيشي للمواطنين ، وتوفير فرص العمل الكريمة لهم ، والسكن اللائق ، والتعليم الجيد ، والرعاية الصحية المناسبة ، فيجب أن يأخذ ذلك الأولوية في برنامج عملنا في دور الانعقاد الحالي .

كما أن المملكة تنعم بعلاقات وطيدة من التعاون مع الدول الشقيقة والصديقة ، وإن هذه العلاقات تدار بما يلزمها من حرص ودراية ، عاملة على تحقيق مصالح المملكة ، والمحافظة على استقلالية القرار الوطني .

ونحن واثقون يا صاحب الجلالة وبفضل حكمتكم وما تتحلون به من خصال إنسانية حميدة ؛ من أنكم ستحققون للشعب البحريني ما يتطلع إليه من تعزيز التوافق الوطني ، ووحدة الصف بين جميع أبنائه وتوجيه ما يزره به من طاقات نحو البناء وتحقيق التنمية المستدامة .

شكراً يا صاحب الجلالة ، فلقد جعلتم من حضن الوطن مكاناً آمناً يتسع للجميع .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

(انتهى الحفل عند الساعة الخامسة مساءً)

علي بن صالح الصالح
رئيس مجلس الشورى
رئيس المجلس الوطني

عبدالجيل إبراهيم آل طريف
أمين عام مجلس الشورى